بالقياس الى تمام المعنى مطابقة وبالقياس الى جزئه تضمنا بخلاف دلالة الالتزام
فانه لا بد فيها من الانتقال من اللفظ الى المعنى ومن المعنى الى اللازم ضرورة
ان اللازم لا دخل له في الوضع اصلا وهذا وجه من يقول ان التضمنية وضعية
والالتزامية عقلية **قوله** لتضمن المعنى اي وهو الحيوان الناطق **قوله** لجزئه
المدلول اي لجزئه الموصوف بكونه مدلولا اي مدلولا تضمنيا لا مطابقيا
قوله او على لازم معناه الذهني الذهني صفة للازم اي للازم الذهني
واللازم الذهني عندهم هو الذي يكون كلما فهم المسمى من اللفظ فهم ذهنا
لازمه وهذا هو اللزوم البين بالمعنى الاخص واما غير الذهني وهو ما يلزم
من فهم المعنى فهمه سواء كان بحيث اذا فهم الملزوم وفهم اللازم حكم باللزوم
بينهما كالانسان ومغايرته للفرس فان من فهمهما حكم باللزوم بينهما ولا يلزم
من فهم المسمى فهم المغايرة لصحة الغفلة عن الفرس ومغايرته وهذا هو
اللازم البين بالمعنى الاعم اي فرده الثاني والا فاللازم البين بالمعنى
الاخص فرده الاخر او كان بحيث لا يحكم باللزوم ولو فهم المتلازمات
كالجرم وحدوثه اذ لا يحكم باللزوم بينهما ولو تصور لتوقف ادراك اللزوم
بينهما على ادراك حدوث الاعراض وملازمتها وفي ذلك خفاء وخلاصته
ان اللازم اما بين او غير بين والبين اما بالمعنى الاخص واما بالمعنى
الاعم فالبين بالمعنى الاخص هو الذي اذا تصور الملزوم تصور اللازم كقابل
العلم لحقيقة الانسان التي هي الحيوان الناطق وناطق معناه متفكر بالقوة
واللازم البين بالمعنى الاعم هو الذي اذا تصور الملزوم واللازم جزم العقل
باللزوم كان جزم العقل باللزوم لا بد فيه من تصورهما او كفى فيه تصور
الملزوم الذي هو اللازم البين بالمعنى الاخص وقد تقدم مثال البين بالمعنى
الاعم اي فرده الثاني منه وغير البين هو الذي اذا تصور الملزوم واللازم
لا يجزم العقل باللزوم بل يتوقف على وسط كالحدوث للعالم فانه يتوقف على
وسط فالوسط في الاعراض التغير والوسط في الاجرام ملازمتها لاعراض
الحادثة

الحادثة تنتقل في الاحوال والاعراض متغيرة من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم
وكل ما كان كذلك فهو حادث ونقول في الثاني الاجرام ملازمة للاعراض الحادثة
وكل ملازم للحادث فهو حادث ينتج الاجرام حادثة **قوله** للمدلول اي المدلول
الالتزامي فالحاصل ان المعنى عبارة عن الماهية الموضوع لها اللفظ مطابقة
والمدلول اعم من ان يكون مدلولا مطابقيا او مدلولا تضمنيا او مدلولا التزاميا
قوله على قابل العلم ظاهر تمثيله بهذا المثال انه لا يشترط في اللازم ان يكون
لازما بينا بالمعنى الاخص وهو الذي يلزم من تصور الملزوم تصوره مع انه
يشترط وذلك لان قابل العلم ليس لازما بينا بالمعنى الاخص لانك تتصور
الانسان وتغفل عن كونه قابلا للعلم هكذا كتب شيخنا الصغير عن ذلك
فاجابني بانه لازم بين بالمعنى الاخص لان الانسان معناه الحيوان الناطق
والناطق معناه المتفكر بالقوة فاذا لاحظته بهذا المعنى فهو لازم بين
بالمعنى الاخص تامل **قوله** وهذا اي قابل العلم اي قبول العلم فاللازم هو القبول
للعلم لا القابل له لا الذات القابلة للعلم **قوله** لازم ذهنا وخارجا اي خارجا
عن الذهن لا خارج الاعيان لان القبول ليس وصفا وجوديا بل امر اعتباري
لا تقرر في نفسه بقطع النظر عن اعتبار المعتبر وفرض الفارض **قوله** ولا
يشترط فيه اللزوم اي في اللازم الذهني الا انك خبير بان هذا قد علم من
قوله سابقا سواء لزم مع ذلك في الخارج ام لا **قوله** لحصول الفهم اي فهم
اللزوم بدونه **قوله** وهذا الواو للتعليل اي اذ هذا اي البصر لازم للعمى
في الذهن اي لان العمى عدم البصر **قوله** فمهما ذكر اي فهما ولوحظ بالبال
ولوحظ معه فالمراد الذكر بالقلب لا الذكر باللسان **قوله** وهو اي البصر
مناف للعمى في الخارج اي في الخارج عن الذهن فان قلت اذا كان العمى عدم
البصر فالبصر داخل في مفهوم العمى فلتكن دلالته عليه بالتضمن لا بالالتزام
قلت هذا لا يأتي الا اذا كان العمى العدم والبصر بحيث يكون البصر جزءا من
المدلول بل العمى العدم بقيد اضافته للبصر فالبصر خارج **قوله** تقليلية اتفاقا

Copyright © King Saud University